Pelastakaa Lapset

كيفية حماية الطفل عبر الإنترنت؟

دليل للكبار

١

المتعة والفوائد والصعوبات بخصوص الأجهزة الرقمية

الافعال المُثيرة للاهتمام للقيام بها

الرقمنة عبارة عن وسيلة للطفل والشاب بخصوص أمور منها المحافظة على العلاقات الاجتماعية وإنشاؤها ولفعل أشياء مثيرة للاهتمام وكذلك لتحديد المعلومات والمهارات الجديدة. توفر التطبيقات المختلفة محتويات متنوعة من المُتعة ومثيرة للاهتمام. من الممكن من خلال الجهاز الرقمي أيضًا في أفضل الأحوال "إعادة الضبط" على سبيل المثال بعد يوم مرهق أو أحداث تُثقل الكاهل. وبالتالي فإن تصفح الأجهزة الرقمية ليس فقط تدفقًا مرهقًا للمعلومات إلى الدماغ. فهي تُتيح طريقة جديدة للبقاء على اتصال والتعرف على الناس ومتابعة حياة الأصدقاء والانضمام إلى مختلف الجماعات. بإمكان الطفل على سبيل المثال من خلال الألعاب الرقمية أن يعثر على جماعات مهمة وذات فائدة بالنسبة له، حيث أنه من الممكن أن تنشأ من خلالها علاقات صداقة جديدة. **تتيح الأجهزة الرقمية التواصل مع كل ركن من أركان العالم تقريبًا. بذلك يكون من السهل الحصول على أصدقاء من جميع أنحاء العالم.**

قد يكون الإنترنت والمجتمعات التي يجلبها بالنسبة للكثيرين أيضًا ملاذًا أو هروبًا من الواقع أو مجرد موضوع مهم بالنسبة للأطفال .استخدام الأجهزة الرقمية يدعم في أفضل الأحوال نمو الطفل وتطوره وتفكيره النقدي والابداعي.

المهارة المعرفية وتأثيرها على رفاهية الطفل

توفر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرون الفاعلون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في أحسن الأحوال الكثير من المعلومات المفيدة التي من السهل الوصول إليها بشأن مختلف الموضوعات. المحتوى الذي ينتجه المؤثرون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من الممكن أن يتضمن أيضًا رسائل تجارية، والتي قد يصعب على الطفل أو الشاب التعرف عليها. يُعتبر إنتاج محتوى وسائل التواصل الاجتماعي عملاً بالنسبة للمؤثرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم الحصول على التعويض في العادة من خلال التعاون التجاري. هذه الإعلانات من الممكن أن تكون على سبيل المثال صورة بشأن لباس اليوم، بحيث يتم الإبلاغ من أي محل تجاري تم شراء الملابس أو رابط لكازينو على الإنترنت يتعهد بحلقات مجانية بعد إيداع معين. يعمل العديد من المؤثرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على كل حال كنماذج إيجابية ويتيحون فرصًا لتحديد هويتهم والتعرف عليهم. هم يتعاملون مع مواضيع مهمة للشباب بطريقة تستهدفهم وبالتالي تمنحهم الفرصة للمشاركة على سبيل المثال في النقاش الاجتماعي.

رقمنة مفرطة؟

كيف من الممكن معرفة ما إذا كان استخدام الطفل للأجهزة الرقمية ضارًا بالنسبة له؟ عند التفكير في استخدام الطفل للأجهزة الرقمية أو تبرير ذلك، يتوجب دائمًا التحقق من الحياة اليومية للطفل بشكل كلي. كيف تسير حياة الطفل اليومية بخصوص مجالات الحياة المختلفة؟ هل يحصل على قدر كافٍ من النوم، هل الدوام المدرسي يسير على ما يرام؟ هل توجد لدى الطفل هوايات وأفعال يمارسها أثناء وقت الفراغ خارج نطاق الاجهزة الرقمية والوسائط الرقمية؟ ما نوع الأصدقاء والعلاقات مع الناس التي لدى الطفل؟ كيف يسير التعامل المتبادل مع الآخرين؟ ما هي حالة النشاط العام للطفل وحالته الذهنية؟ هل تتم رعاية الالتزامات؟

إذا كانت النواحي المختلفة من حياة الطفل تسير على ما يرام وهي في حالة جيدة، فلا يكون هناك الكثير من القلق في العادة من أن الطفل سيعاني من استخدام أجهزته الرقمية. يؤثر الاستخدام المفرط أو الضار للأجهزة الرقمية على الصحة النفسية والجسدية للطفل وغالبًا ما ينعكس أيضًا على العلاقات الاجتماعية للطفل. **إذا كان استخدام الطفل لجهاز رقمي أو الآثار المتعلقة بذلك على الصحة تُثير القلق، فمن الافضل الحديث عن الأمر مع الطفل أو التواصل عند الحاجة مع المهنيين كالرعاية الصحية المدرسية.**

المحتوى الإعلامي الضار

أفضل طريقة لحماية الطفل من المحتوى الإعلامي الضار هي لفت الانتباه والاهتمام بما يفعله الطفل بجهازه الرقمي أو نوع المحتوى الذي يوجهه. الإنترنت مليء بالفعاليات والمحتويات حيث أن جزء منها ضار بالأطفال، على سبيل المثال الاتصالات الضارة، والتي تتضمن التنمر والتحرش الجنسي والتهديدات. العديد من الأطفال يُجبرون أيضًا على مشاهدة هذه الفعالية من الجانب، على الرغم من أنها لا تستهدفهم مُباشرةً. المضامين الضارة هي على سبيل المثال مشاهدة مواد إباحية من خلال الإنترنت والمحتوى العنيف والمحتوى الذي يحض على الكراهية. كما أن مشاركة البيانات الشخصية والمعلومات الشخصية الاخرى بلامبالاة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت غالبًا ما يُعرض الطفل للمخاطر والأذى.

تذكر هذه على الأقل:

١. الرقمنة هي جزء من بيئة الفعاليات الطبيعية للأطفال والشباب.

٢. توفر الرقمنة الكثير من الافعال المثيرة للاهتمام والإمكانيات للممارسة ولأن يكون الشخص جزءًا من المجتمعات والمشاركات.

٣. الاهتمام باستخدام الطفل للجهاز الرقمي يحمي الطفل أيضًا من المحتوى الضار.

٤. يتوجب مناقشة الأمور المثيرة للقلق المتعلقة باستخدام الطفل للأجهزة الرقمية مع الطفل. من الممكن طلب الدعم بشأن الحوار على سبيل المثال من الرعاية الصحية المدرسية.

٢

يتوجب أن تتوفر الوسائل للكبار للتدخل في استخدام الجهاز الرقمي بشكل آمن ودعم ذلك

الأساس هو مهارات الوسائط الإعلامية للكبار

مهارات الوسائط الإعلامية للشخص الكبير وفهمه لاستخدام الأجهزة الرقمية وفوائدها واضرارها يُعتبر الأمان الأهم للطفل ولاستخدامه للأجهزة الرقمية. عندما يعرف الشخص الكبير نفسه كيفية التعامل بشكل آمن من خلال الإنترنت، ويفهم كيفية عمل الإنترنت، ولديه موقف نقدي تجاه الظواهر التي يجلبها، ويرى أيضًا كل الفوائد التي يمكن اكتسابها من الأجهزة الرقمية في حياة الطفل، فهو يستطيع تقديم المساعدة لاكتساب الطفل هذه المهارات.

لا يولد الأطفال كمبدعين رقميين ولا يتعلمون تلقائيًا حماية أنفسهم من تهديدات أمن المعلومات أو غيرها من الظواهر الضارة لشبكة الانترنت. مهمة الشخص الكبير هي الدعم والتوجيه وفرض القيود وحماية الطفل بخصوص الامور المتعلقة باستخدام الانترنت والاجهزة الرقمية. عندما يعتني الشخص الكبير بالأمن الرقمي الخاص به ويتعامل من خلال احترام الآخرين عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يتعامل كنموذج ويساعد الطفل أيضًا على اكتساب مهارات الامان المهمة.

الاطلاع على مهارات السلامة والأمان

تهدف مهارات السلامة والامان المتعلقة بالإنترنت والأجهزة الرقمية إلى حماية خصوصية الفرد ومنع المحتوى الضار وتقليل الاتصالات الضارة لتكون في حدها الأدنى. من المهم أن يتعلم الطفل مع شخص كبير كيفية جعل الأجهزة الرقمية آمنة على سبيل المثال الملف الشخصي لديه خصوصية على وسائل التواصل الاجتماعي وكيف من الممكن حظر المستخدمين الآخرين على الخدمة ومَن هم الافضل للموافقة عليهم كمتابعين أو أصدقاء وما هي الضوابط والنظم للتطبيقات التي يستخدمها الطفل وكيف يتوجب التعامل إذا واجه الطفل شيئًا مُحيرًا من خلال أجهزته الرقمية. من غير الممكن تطلب من الطفل مهارات السلامة والامان بخصوص الانترنت، إذا لم يكن قد تم مراجعتها معه.

من المهم أيضًا أن يفهم الطفل ما هو الهدف من مختلف وسائل السلامة والأمان. يتوجب أن يستطيع الطفل استيضاح وفقًا لمستوى تطوره، لماذا يتوجب على سبيل المثال تقييد مدى رؤية منشوراته وما هو الفرق بين الملف الشخصي على وسائل التواصل الاجتماعي العلني والخاص. بالإضافة لذلك من المهم مراجعة ما هي المواد التي يشاركها الطفل عن نفسه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

التصيد الاحتيالي هو نوع شائع من الهجمات السيبرانية التي تستهدف الأفراد عبر البريد الإلكتروني والرسائل وأشكال الاتصال الأخرى. يهدف هجوم التصيد الاحتيالي إلى خداع المستلم وجعله يقع في فخ الإجراء المطلوب للمهاجم، مثل الكشف عن المعلومات المالية أو بيانات اعتماد تسجيل الدخول إلى النظام أو غيرها من المعلومات الحساسة. يمكن أن يؤدي النقر فوق رابط التصيد الاحتيالي في رسالة البريد العشوائي إلى تعريض جهازك للتهديدات الأمنية. **ومن المهم تشجيع الأطفال على إخبار شخص بالغ جدير بالثقة إذا تلقوا رابطًا أو رسالة غريبة.**

٤ إعدادات ألامان الاكثر أهمية لجهاز الطفل الرقمي

١. تقييد فترة مشاهدة الشاشات

٢. تحديد حدود عمرية للمحتويات

٣. تثبيت التطبيقات والسماح بعمليات الشراء بإذن الوالدين فقط

٤. التعرف على إعدادات الأمان والخصوصية للتطبيقات الفردية ووضع القيود المحتملة (على سبيل المثال، مَن بإمكانه رؤية منشورات الطفل على فيسبوك)

من مسؤولية الكبار تقييد وصول الطفل إلى المواقع والمواد الضارة قدر الإمكان. **على سبيل المثال من الممكن عمل حظر على صفحات الانترنت بمساعدة مختلف البرامج او حضر الإعلانات التي من الممكن أن تحتوي على مضمون غير مناسب للطفل.** من الممكن في العديد من التطبيقات منع عرض مواد غير لائقة كالمواد الجنسية أو العنيفة. من الممكن العثور على إرشادات مفصلة لإخفاء المحتوى في التعليمات وإعدادات الخصوصية لكل خدمة. بالإضافة لذلك من الممكن تحميل برامج على الجهاز الرقمي تقوم بتصفية المواد غير الملائمة المماثلة من متصفح الانترنت والجهاز الرقمي. من المهم أيضًا تقييد عمليات الشراء أو المدفوعات أو المكالمات لأرقام الخدمة التي تتم باستخدام جهاز رقمي.

من الافضّل أن يكون الشخص حذراً على كل حال عند تقييد المحتويات. على سبيل المثال من الممكن أن يشعر الأطفال المراهقون والمراهقات أن برامج حظر المحتوى القوية التي وضعها الكبار على أنها انعدام ثقة وإهانة. من الجيد بدلاً من حضر الصفحات إجراء مناقشة مع الطفل مانوع المحتويات الضارة التي قد تصادفه ونوع المشاعر وردود الفعل التي قد تثيرها لدى الطفل ومدى واقعية المحتوى المعروض في المادة. **من الجيد أن يشجع الشخص الكبير الطفل على أنه من الممكن إبلاغ الشخص الكبير دائمًا عندما تشغل المواد التي رآها من خلال الإنترنت فكره أو تسبب له الضيق النفسي أو تثير لديه مشاعر أخرى.**

من الجيد أن يطّلع الشخص الكبير على الأقل على الامور التالية:

١. ما هي التطبيقات التي يستخدمها الطفل على جهازه؟
٢. ما هو التطبيق المفضل للطفل، الذي يستخدمه بالقدر الأكثر؟
٣. لماذا يُحب الطفل ذلك التطبيق؟
٤. ماذا من الممكن فعله بمختلف التطبيقات؟
٥. هل تعرف جميع التطبيقات التي يستخدمها الطفل؟
٦. ما هو نوع التواصل بخصوص قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة؟
٧. ما هي الثيمات وما نوع الصور التعبيرية للوجه التي يستخدمها الطفل بالقدر الأكثر؟

الاهتمام يُشجّع على المواصلة

يحمي الشخص الكبير الطفل على أفضل وجه، عندما يكون مهتمًا بشكل صريح باستخدام الطفل للأجهزة الرقمية والإنترنت. عندما يكون الشخص الكبير مهتمًا باستخدام الطفل للجهاز الرقمي، فيكون في الواقع مهتمًا بالطفل. كما أن معرفة استخدام الطفل للجهاز الرقمي يُعرّف الشخص الكبير بطريقة جديدة على الطفل ويعمق التواصل معه. إذا لم يكن هناك تواصل من خلال الحوار بشكل صريح وموثوق به فيما بين الشخص الكبير والطفل، فيبقى الطفل دون أن يحصل على حقه في الحماية والسلامة والأمان التي يمنحها الشخص الكبير.

من الجيد أن يتذكر الشخص الكبير، أنه هو أيضًا لا يحتاج لأن يعرف كل شي حالاً. المحادثات الطبيعية بشأن استخدام الأجهزة الرقمية والتطبيقات والألعاب وكذلك على سبيل المثال التواصل العائلي باستخدام منصة رقمية يجعل البالغين والأطفال أقرب إلى بعضهم البعض ويزيد من الفهم بشأن استخدام كل منهم للجهاز الرقمي.

الضوابط والنظم المشتركة

من المهم الاتفاق مع الطفل بشأن استخدام الانترنت والأجهزة الرقمية من الجيد أن تكون الضوابط والنظم ملائمة بحيث يستطيع كل شخص الالتزام بها. من الافضل الاتفاق بشأن قيود الاستخدام والوقت الذي يقضيه أمام الشاشة بمجرد حصول الطفل على أول جهاز رقمي خاص به أو عند استعارته للجهاز الرقمي من شخص بالغ. يكون بذلك واضح من البداية الأمور المسموحة من خلال الجهاز الرقمي وما هي الامور المتوجب التشاور بشأنها مع الشخص الكبير. **من الضروري أن يشارك الطفل أيضًا في إعداد الضوابط والنظم.**

الشخص الكبير مسؤول عن أن تكون هناك حدود لاستخدام الطفل للجهاز الرقمي. لا يجوز أن تشغل الأجهزة الرقمية والإنترنت والتلفزيون وقت فراغ الطفل بالكامل، وإنما من المهم أيضًا الاهتمام بالراحة الكافية والتغذية والتمارين الرياضية.

تذكر هذه على الأقل:

١. مهارات الثقافة الرقمية والوسائط الاعلامية الحديثة للكبار تمنح الطفل الأدوات اللازمة لاكتساب هذه المهارات.

٢. من الممكن تأمين استخدام الطفل للجهاز الرقمي من خلال ضبط مختلف إعدادات الأمان.

٣. بإمكان الشخص الكبير من خلال اهتمامه تعزيز إعداد حوارات صريحة أيضًا فيما يتعلق بالحياة اليومية للطفل.

٤. الشخص الكبير مسؤول عن أنه قد تم فرض حدود على استخدام الطفل للجهاز الرقمي. من المفضل إعداد الحدود بالتعاون مع الطفل.

٣

المحتوى الضار

ليست كل المواد الموجودة على الإنترنت مناسبة ليراها الأطفال. مهمة الشخص الكبير هي حماية الطفل وتطوره ونموه مع مراعاة المستوى العمري. تؤثر المحتويات المختلفة على الطفل بشكل فردي إلى حد كبير. من الممكن أن يتسبب نفس المضمون لشخص بالضيق النفسي ولشخص آخر بمشاعر محايدة.

المحتوى الذي له حد للعمر والمخيف

توجد في الانترنت الكثير من المحتويات المحمية بحد العمر، حيث أنها غير مخصصة للأطفال أو للشباب. من السهل الالتفاف على حدود العمر، وحتى الاطفال في سن المدرسة الابتدائية يعرفون كيفية القيام بذلك. الالتفاف في أبسط صوره يعني الكذب بشأن العمر. بالإضافة إلى الاختلافات الفردية، غالبًا ما يُعتبر أن المحتوى مخيف أو مزعج بناءً على العمر. إذا بقى المحتوى المخيف ليزعج الطفل، فمن الممكن أن يبدأ في تجنب المواقف المماثلة في الحياة الواقعية.

المحتوى الجنسي

شاهد أكثر من نصف الشباب في وقت من الأوقات محتوى جنسيًا إما من خلال الإنترنت أو في مجلة أو على التلفزيون. المحتويات الجنسية متنوعة. أكثرها هي المواد الإباحية المتاحة كثيرًا على الإنترنت مجانًا. الفضول بشأن المحتوى يقود الأطفال إلى المواد الإباحية، ولكن في العادة لا تتحول مشاهدته إلى عادة قبل سن المراهقة أو البلوغ. مشاهدة المواد الإباحية يُؤثر بطرق ومستويات متعددة. من الممكن أن يؤثر على تصورات الطفل بشأن الجنس والغرض من الجنس ومحتوى الجنس وأهمية السلامة الجنسية وأهمية منع الحمل.

المواد الإباحية أو غيرها من المواد الجنسية الترفيهية للبالغين غير مخصصة مُطلقًا للأطفال أو الشباب. من الممكن تلبية الفضول الطبيعي للأطفال والشباب بشأن الجنس والعُري على سبيل المثال بمختلف مواد التربية الجنسية التي تم إعدادها خصيصًا للأطفال والشباب والتي تأخذ تطورهم بعين الاعتبار. بإمكان الشخص الكبير من خلال توفير معلومات كافية ومفتوحة عن الموضوعات المتعلقة بالجنس أن يسعى لضمان أن الطفل أو الشاب لا يبحث عن معلوماته من مكان آخر.

المحتويات العنيفة

نقصد بالمحتويات العنيفة تلك المواد التي تعرض على سبيل المثال الموت من خلال العنف كالقتل المتعمّد أو القتل الجماعي أو الحوادث أو نوبات الأمراض الخطيرة أو التعذيب أو العنف الجنسي أو الاعتداء بالضرب. المحتويات العنيفة من الممكن أن تُسبب حالات خوف مختلفة من الممكن أن يبدأ الطفل بأن يخاف من أن يصبح هو نفسه ضحية أو من الممكن أن يخاف على المقربين منه.

يصادف الأطفال والشباب بسهولة محتوى متنوع من العنف في وسائل الإعلام. مشاهدة العنف أو لعب العاب عنيفة لا يُسبب بمفرده تصرفات عنيفة، مهمة الشخص الكبير هي حماية الطفل من هذه المحتويات. إذا رأى الطفل على كل حال أو شاهد محتويات عنيفة، فيتوجب أن يعرف الشخص الكبير ذلك وأن يستطيع الحديث عن المحتويات والأفكار التي تثيرها مع الطفل.

خطاب الكراهية والعدوانية

يتضمن **الخطاب الذي يحض على الكراهية** تحقير أو كراهية شخص أو مجتمع أو دعمه أو الترويج له أو التحريض عليه. يُقصد بخطاب الكراهية من خلال الإنترنت الكلام الذي يحض على الكراهية الذي يتم التعبير عنه من خلال الأجهزة الرقمية والمنصات الرقمية. التعرض لخطاب الكراهية من الممكن أن يكون له آثار كبيرة على الرفاهية. يتوجب التدخل فوراً في جميع أنواع التنمر والمضايقة وخطاب الكراهية وبوسائل كافية. من الجيد الإبلاغ عن خطاب الكراهية للشرطة.

أخبار الأزمات / الحوارات بشأن الأزمات

تنتشر أخبار الأزمات والمعلومات عن الأحداث المروعة بشكل أسرع من أي وقت مضى. **من الممكن للمعلومات المتعلقة بالحوادث الكبرى أو أعمال العنف أو الكوارث الطبيعية أن تصدم الطفل.** المواد الصادمة للأطفال لا تُعتبر فقط تغطيات إخبارية خطيرة بشكل خاص وإنما أيضًا الصور الإخبارية لحالات الأزمات والحرب والحوادث التي تعتبر طبيعية ومن الممكن أن تكون ضارة بالطفل. **من الجيد أن يستطيع الاطفال والشباب والكبار أيضًا التعرف على الأخبار الحقيقية والموثوقة وعلى الأخبار غير الموثوقة والمثيرة للمشاعر وحتى الكاذبة وعلى كيفية التمييز فيما بينهما.**

أهم دعم للطفل والشاب هو الشخص الكبير المقرب منه الذي يبقى هادئًا وآمنًا حتى عندما يحدث شيء مخيف. من الجيد أيضًا إبلاغ الطفل أن الحوادث الكبرى والهجمات الإرهابية وأعمال العنف الأخرى هي أحداث نادرة ولا تؤثر على الحياة اليومية.

خذ بعين الاعتبار هذه على الأقل:

١. هناك الكثير من المحتويات الضارة على الإنترنت، حيث أنه يتوجب على الوالدين والأشخاص الكبار المقربين الآخرين حماية الأطفال منها. من الممكن تغذية حاجة الطفل الطبيعية للمعلومات من خلال تزويده بمعلومات موثوق بها وحديثة وكذلك إمكانية طرح أسئلة بشأن الأمور التي تشغل فكره.

٢. من السهل على الأطفال في الغالب الوصول إلى المحتويات الضارة، ومن الممكن أن تصادفهم حتى بدون قصد. يتوجب تشجيع الطفل على الإبلاغ عمّا إذا كان هناك شيء قد تسبب بصدمة له.

٣. يعتبر سلوك الشخص الكبير على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كنموذج يحتذي به الطفل أيضًا.

٤. من الجيد أن يستعد الشخص الكبير مُسبقًا لكيفية الحديث مع الطفل عن مختلف الحالات الصادمة المحتملة وأن يستوضح إمكانية الدعم من مقدمي الخدمة.

٤

المضايقة أو التنمر من خلال الانترنت

التنمر عبارة عن فعل من الممكن أن تكون له آثار ضارة على رفاهية الطفل. من الممكن أن تحدث المضايقة التي يتعرض لها الطفل في العديد من الأماكن المختلفة,في الوسط المدرسي وأثناء ممارسة الهوايات وفيما بين الإخوة والأخوات وكذلك من خلال الانترنت بواسطة الأجهزة الرقمية. التنمر يمس جزء كبير من الأطفال والشباب. غالبًا ما يكون التنمر من خلال الانترنت او في الحياة اليومية وجهًا لوجه، حيث أنه يحدث على سبيل المثال في المدرسة أو أثناء ممارسة الهواية.

التنمر من خلال الانترنت عبارة عن فعالية تضعف رفاهية جميع الذين تعرضوا له، على سبيل المثال الفعل المهين أو المهمش أو الضار أو المزعج الذي تتم ممارسته من خلال المعدات الالكترونية أو المنصات الرقمية.غالبًا ما يكون التنمر من خلال الانترنت مقصودًا بشكل دائم وغالبًا ما يكون متكررًا.

هناك العديد من أشكال التنمر من خلال الانترنت. من الممكن أن يكون التنمر على سبيل المثال **رسائل سيئة** تتضمن الشتائم أو التهديد أو نشر المعلومات أو الصور بدون إذن. من الممكن أن يكون التنمر عبارة عن **عزل**، حيث يتم حينئذ عزل الشخص الذي تمت مضايقته عن مجموعة التواصل الاجتماعي، التي يكون فيها في العادة طلاب الصف أو جماعة يمارسون الهواية .

يستوفي التنمر الذي يحدث من خلال المنصات الالكترونية أحيانًا **المعايير التعريفية للجريمة**. الجرائم هي على سبيل المثال الظهور بهوية شخص آخر وإفساد السمعة بشكل علني وقرصنة الحساب ونشر صور أو معلومات شخص آخر والتهديد بما يخالف القانون أو الإجبار.

من واجب الشخص الكبير التدخل في التنمر

كيف من الممكن التدخل في التنمر؟ ماذا بإمكاني أن أفعله كشخص بالغ؟ على الرغم من أنه ليس من السهل دائمًا التدخل في المضايقة التي تحدث من خلال الانترنت، فإن ذلك ممكنًا على كل حال والكبار مُلزمين بذلك. من المهم أن تكون لدى الشخص الكبير معلومات كافية أيضًا عن التنمر من خلال الانترنت وعن أشكاله وعن تأثيره على الطفل وعلى الشاب وكذلك الوسائل التي من الممكن من خلالها التدخل في المضايقة من خلال الانترنت. من السهل أن يفهم الشخص الكبير أن إنهاء استخدام الجهاز الرقمي أو مغادرة وسائل التواصل الاجتماعي ليس حلاً للتنمر. الحث بـ "ماذا تفعل هناك على وسائل التواصل الاجتماعي!" يجلب فقط شعورًا للطفل الذي تعرض للتنمر بأن التنمر هو شيء صحيح وهو قد استحق ذلك.

لا يجوز أبدًا معاقبة الطفل لأنه شعر أو شاهد أن هناك شيئًا مزعجًا على الإنترنت. بالإضافة لذلك الطفل لديه الحق بالتعامل من خلال الإعلام الرقمي واستخدام الجهاز الرقمي. هو غير مُلزم بإنهاء استخدامها أو البقاء خارج نطاق الفعاليات والخدمات المهمة للأجهزة الرقمية لأنه يشعر بالمضايقة من خلال الانترنت. يُعتبر استخدام الجهاز الرقمي بالنسبة للعديد من الاطفال جزءً مهماً من الحياة اليومية. مجرد اقتراح الشخص الكبير انهاء استخدام الجهاز الرقمي، يُوصل للطفل فقط فكرة أن الشخص الكبير لا يفهم العالم الذي يعيش فيه الطفل.

إنشاء العلاقة فيما بين الشخص الكبير والطفل أمر مهم جداً. العلاقة المفتوحة والموثوق بها وكذلك استخدام الاجهزة الرقمية بشكل طبيعي والاجواء التي من ضمنها الحوار تجلب الامان للطفل. من الصعب غالبًا بالنسبة للطفل أن يتحدث عن التنمر من خلال الانترنت، لهذا السبب من المهم أن يستطيع الشخص الكبير أن يخلق أثناء الحياة اليومية إمكانيات مناسبة وفرص للطفل للحديث عن التنمر. من الجيد أيضًا ان يتذكر الشخص الكبير، أنه يُعتبر دائماً كإثبات كبير للثقة إذا تحدث الطفل عن التنمر إلى الشخص الكبير.

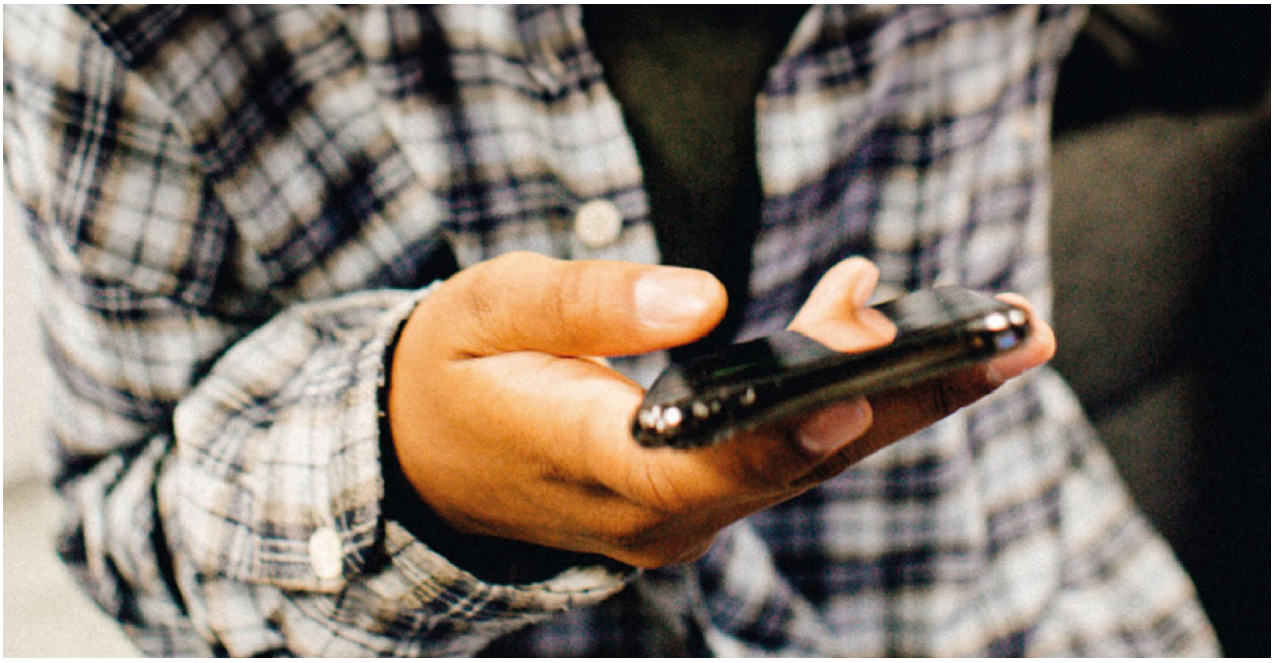

الإرشادات بشأن التعامل أثناء تلك الحالة التي تشك خلالها أن الطفل قد تعرض للتنمر

١. إذا تحدث الطفل عن المضايقة بنفسه، فأشكره على أنه لديه الجرأة على الحديث عن ذلك. إذا نشأ قلق لديك بأن الطفل قد تعرض للمضايقة فتحدث عن الأمر بهدوء مع طفلك. بإمكانك الحديث برفق ولكن بشكل مباشر بأنك قلق من حيث ما إذا كانت كل الأمور على ما يُرام.

٢. من الممكن أن يشعر الطفل الذي تعرض للتنمر أنه هو نفسه قد فعل شيء خطأ أو أن هناك خلل متعلق به. العديد من الأطفال يعتبرون إبلاغ الكبار عن الأمر شيئًا صعبًا. أكد للطفل أن التنمر خطأ دنيئ ًفي جميع الحالات. قم بإدانة الفعل الذي أصبح الطفل ضحية له. ساند الطفل.

٣. اجمع المعلومات بهدوء من خلال الحديث مع الطفل. اسعى لاستيضاح أين من المحتمل أن تكون قد حدث التنمر وما إذا كان الفاعل أو الفاعلين معروفين. هل حدث التنمر في الانترنت او في أماكن أخرى كالمدرسة مثلا.

٤. إذا كانت المضايقة فد حدثت خلال فترة الدوام في المدرسة، فتواصل مع مدرسة الطفل. تحدثوا معًا بشأن الإجراءات لحل القضية.

٥. إذا كانت المضايقة تحدث من خلال الانترنت، فأطلب من الطفل أن يُبلغ ويُري على أي صفحات أو منصات قد حدثت المضايقة.

٦. إذا كانت هناك أدلة بشأن المضايقة، فخزن الأدلة من خلال التقاط صورة للشاشة . بإمكاننا فيما بعد استخدام الأدلة للمساعدة إذا بدأنا في استيضاح الأمر مع الشرطة أو مع المعلم أو مع القائم بالمضايقة.

٧. ساعد الشاب على البحث عن القائم بالمضايقة في وسائل التواصل الاجتماعي. ذ ّكره أن لديه الحق في منع ذلك ولايحتاج بأي شكل من الأشكال للتفسير للمتنمرين.

٨. قم مع الطفل بمراجعة، كيف من الممكن ضبط إعدادات الخصوصية للخدمة التي يستخدمها.

٩. قم بالإبلاغ عن المضايقة للمشرف على موقع الانترنت أو الخدمة. على سبيل المثال من الممكن على جميع خدمات التواصل الاجتماعي الإبلاغ عن الأفعال الممنوعة من خلال الضوابط والنُظم للخدمة، كالإبلاغ عن التنمر.

١٠. إذا كنت تشك أن المسألة من المحتمل أن تكون عبارة عن جريمة، فقدم بالابلاغ عن الجريمة إلى الشرطة. يتوجب أن تكون متأكدًا بأن المسألة عبارة عن جريمة أو ما هي تلك الجريمة. استشر إذا أردت الشرطة وقدم الابلاغ حتى لو كانت الأسباب بسيطة.

١١. تابع الوضع. شجع الطفل على إبلاغك دائماً ًما، إذا تعرض لشيء صعب أو يُسبب الضيق النفسي على الانترنت.

١٢. أحرص على رفاهيتك الشخصية. تذ ّكر أن التنمر الذي يتعرض له الطفل من الممكن أن يُثقل الكاهل ويتسبب بمشاعر قوية للشخص الكبير أيضا. على الرغم من أن مهمتك هي أن تكون داعما للطفل، لديك الحق أيضا في أن تكون لديك مشاعر خاصة بك وبوالديك.

٥

استمالة الطفل

يُقصد باستمالة الطفل إغراء الطفل لأغراض جنسية. استمالة الطفل هي ظاهرة متعددة الأبعاد يتم خلالها إغراء الطفل ظاهريًا من خلال تعامل متبادل طوعي. الهدف منها هو ممارسة العنف الجنسي ضد الطفل أما من خلال الانترنت أو وجهًا لوجه من خلال التواصل الجسدي. من الممكن أيضًا ابتزاز الطفل على سبيل المثال من خلال الصور أو مقاطع الفيديو التي يلتقطها الطفل بنفسه. من الممكن أن يكون الهدف من الابتزاز هو جعل الطفل على سبيل المثال يُرسل المزيد من الصور العارية والقيام بأفعال جنسية أو الابقاء على التواصل سريًا. استمالة الطفل مخالفة للقانون وضارة دائمًا بالطفل.

تتغير استمالة الطفل كظاهرة بشكل دائم. من الممكن أن يسعى الفاعل لخلق علاقة ثقة مع الطفل وإدخال المحتوى ذو الطابع الجنسي كجزء من الحوار اليومي أو لجعل الطفل يتعامل بشكل جنسي على سبيل المثال تحت ستار اللعب. من الممكن أن يكون التواصل بطبيعته تعليقات واقتراحات مباشرة وسريعة. استمالة الطفل تحدث في كل مكان وهي ليست ظاهرة جديدة. الأشخاص الذين يغرون الاطفال للقيام بأفعال جنسية موجودون دائمًا وقد عثروا من قبل أيضًا على الأطفال في الاماكن التي يقضي فيها الاطفال الوقت في العادة.

نظرًا لأن استخدام الإنترنت أصبح أكثر شيوعًا وتحول الشباب إلى استخدام منصات الإنترنت الأكثر شعبية، فقد عثر الكبار أيضًا القائمون باستمالة الأطفال على نفس المنصات. نظرًا لأن الرقمنة أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، فإن الأماكن التي تجعل استمالة الأطفال ممكنة أصبحت أكثر من قبل. من الممكن أن يعتقد الشخص الكبير أن الطفل آمن بشكل كامل عندما يكون الطفل في البيت في غرفته، ولكن بسبب الاجهزة الرقمية فإن استمالة الطفل تتم في الأماكن التي يُعتقد بانها آمنة ومن الممكن أن تخلق إحساسًا زائفًا بالأمان. لذلك يتوجب أن يكون الشخص الكبير حذرًا وقادرًا على فهم استمالة الطفل. لا يتوجب أن يفكر الشخص الكبير مطلقًا أن طفله من غير الممكن أن يُصبح كضحية لاستمالة الطفل.

معظم الاطفال والشباب لا يبلغون عن العنف الجنسي الذي يتعرضون له. استمالة الطفل مرتبطة بالكثير من مشاعر الشعور بالذنب والعار، على الرغم من أن الطفل أو الشاب لا يتحمل أبدًا مسؤولية تصرفات الشخص البالغ بخصوص الإغراء الجنسي. من الممكن أثناء استمالة الطفل أن يطلب الشخص الكبير من الطفل صورًا حيث أنه يستخدمها لابتزاز الطفل. يزداد في هذه الحالة الحاجز للإبلاغ عن الامر عمّا كان عليه من قبل، حيث أن الطفل من الممكن أن يعتبر أنه هو المذنب بشأن استهدافه. إبلاغ الشخص الكبير بالعنف الجنسي يُعتبر دائمًا إبداء كبير للثقة من ناحية الطفل ويتطلب منه الشجاعة.

غالبًا ما تأتي الرسائل ذات الطابع الجنسي من الكبار، ولكن أيضًا الشاب/ة الآخر من الممكن أن يُبدي اهتماما جنسيًا غير مرغوب به. من الممكن أن يتضمن الكلام الجنسي أو الرسائل الجنسية أو إرسال واستقبال الصور الجنسية أو الإغراء للقيام بأفعال جنسية من خلال مقاطع الفيديو والمكالمات الهاتفية. لا يطلب الفاعلون دائمًا المقابلة أثناء الحياة الواقعية، ولكن من الممكن أن يقتصر التواصل على وسائط الانترنت. من الممكن إغراء الطفل لأغراض جنسية من خلال العديد من الوسائل المختلفة، مثل تحت ستار اللعب أو الفوائد (رصيد اللعب، الأمتعة وما إلى ذلك).

> "تمت مضايقتي أحيانًا من خلال مختلف التطبيقات على الانترنت. لقد نشأ عن ذلك ضيق نفسي وشعور بالحزن. أبلغت الأصدقاء حالاً، ولكنني لم أجرؤ على إبلاغ الوالدين، لأنني خفت أن ينتقدوني. إبلاغ الأصدقاء أسهل."
>
> **امرأة 16 سنة**

من الممكن حماية الطفل من الاستمالة بالاهتمام بما يفعله الطفل أثناء وقت الفراغ وجعل مهارات الأمان كجزء من الحوارات اليومية وتوجيه الطفل للتعامل بشكل آمن من خلال الانترنت. من الجيد أن يُراجع الشخص الكبير مع الطفل حدود الطفل منذ صغره. عندما تتم مراجعتها مع الطفل بشكل آمن الحقوق التي لديه، على سبيل المثال بخصوص جسده، فبإمكان الطفل أن يتعلم كيفية التعرف على حدوده وعدم المساس به إذا تم الإخلال بها من خلال الإنترنت أيضًا. **علاقة التعامل المتبادل الآمنة فيما بين ولي الأمر والطفل هي أفضل حماية للطفل.**

Pelastakaa Lapset

فريق العمل: Marjaana Hulkko , Lauri Sundberg & Lamyaa Alkhafaji

الجمعية المسجلة بيلاستاكالابسيت (Pelastakaa Lapset ry) أي أنقذوا الأطفال عبارة عن جمعية أهلية مستقلة من الناحية السياسية والدينية تم تأسيسها عام 1922 ، حيث أنها تعزز إنجاز حقوق الأطفال في فنلندا وفي العالم.

pelastakaalapset.fi